البعيد؟... أنتَ لا تفهَمُني، ولا أنا أعرف كيف أعبّرُ عن نفسي مع أنّه مضى عليّ أربعون عاماً وأنا مع الفكرة ذاتها، تصوّر أنّني أنا من يجب أن توضّح هذه الأمور جيّداً.

لورِنثو-. قولي ما يحلو لك، لكن دون أن تزعجي نفسك.

خوانا-. بلى، سأقوله، كيف سأموت دون أن أقوله لك؟ أولاً كي تقتنع أنّني لم أكن امرأة بائسة... لصّة... *(مخفية وجهها.)*

لورِنثو-. اسكتي، اسكتي، لا تلفظي هذه الكلمة.

خوانا-. ثمّ إنّ فتحَ قلبي لك هو آخر عزاء متبقٍّ لي. اعذرني، يا لورِنثو. فالذين يوشكون على الموت يصبحون في غاية الأنانية... ما يشكلُ أقصى حالات السعادة بالنسبة إليّ يشكّل ألماً رهيباً بالنسبة إليك.

لورِنثو-. كيف يمكن أن يكون بالنسبة إليّ ألماً رهيباً ما هو بالنسبة إليك سعادة، يا عزيزتي خوانا؟

خوانا-. كيف يمكن أن يكون؟ سيكون، سيكون، يا بُنيّ... اسمح لي، يا بُنَي أن أمنحك هذا الاسمَ. لن تزعل، أليس كذلك؟

لورِنثو-. بحقّ الله عليكِ، يا خوانا!

خوانا-. طيّب، أنا سأناديك يا بُنيّ...، وأنت ستناديني، يا أمّي... نادِني يا أمي. سرّت السماء أو ابتهجَ الجحيمُ، عليك أن تناديني يا أمّي.

لورِنثو-. يا أمّي!

خوانا-. *(تقذف بنفسها لتعانق دُن لورِنثو، لكنّها تتماسك وتسقط على الأريكة.)* لا. ليس هكذا...، ليس بهذه الطريقة. يا لك